وايقن انا لاحقان بقيصرا * فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا
ثم ان قيصر هيا له جيشا سار بهم الي بني اسد وكان لقيصر ابنة فتعشقت
بامرئ القيس حين راته وكان جميل الصورة فراسلته وكان يغشاها
فطاوعها وكان الطماح متعلقا بقيصر متجسسا على امرئ القيس فلما
علم بذلك فاغرى به عند قيصر فبحث قيصر عن امره وامر ابنته فوجد
الامر كذلك ثم لم يري بعد ان قربه ووعده النصر وجهز معه جيشا
ان يقتله جهارا فجهز اليه حلة مسمومة فلما وصلت اليه مع الرسول قال له
ان الملك معجب بك وقد ارسل لك هذه الحلة لتتشرف بها وتستانس بك فلما
لبسها تناثر لحمه ومات بداء الكور

ذكر حرب ال ذبيان واخوتهم عبس وغطفان بني بدر على الرهن

ذبيان وعبس اخوان وهما ابنا بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن
قيس بن عيلان وقوله دوحت اي ذللت وذكر ان الحرب ركدت
بينهم اربعين عاما لم ينتج فيها ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب وسبب
ذلك ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراهنا على فرسيهما داحس
والغبرا وداحس فرس قيس والغبرا فرس حمل وجعلا الرهان
مائة ناقة والمضمار اربعين يوما والغاية مائة غلوة وكان في مواضع
كثيرة من طريق الغاية شعاب فلما ارسلاهما الى الميدان اكمن حمل
بن بدر في تلك الشعاب فتيانا من فزارة وقال لهم ان جاء داحس سابقا
فردوه عن الغاية فلما ارسلوهما خرجت الغبرا عن داحس فقال حمل سبقتك
يا قيس فقال قيس رويدا يعدوان الجدد الى الوعث فبرز داحس عن
الغبرا فقال قيس جري المذكيات غلاب فلما شارف داحس الغاية

(دنا)

٢٧

ردنا من الغنيمة وثبوا عليه وضربوه حتى برزت الغبرا وفي ذلك يقول قيس
هم فخروا علي بغير فخر * وردوا دون غايته جوادي
كما لاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
ثم ان حذيفة بن بدر بعث ابنه مالكا الى قيس بن زهير يطلب منه حق
السبق فقطع قيس بن منعان فرسه ثم قتله فرجعت الفرس عائرة
فاجتمعوا الناس وحملوا ديته مائة ناقة عشراء قيل ان الربيع بن زياد
العبسي تحملها في ماله ثم ان حذيفة بعدما اخذ دية ابنه اخبر ان مالكا
بن زهير اخا قيس نازل بموضع يعرف بالشربة وكان مالك تزوج
اخت حذيفة وهي ام قرفة الذي يضرب بها المثل فيقال امنع من ام قرفة
ويقال انه كان يعلق في بيتها خمسون سيفا الذين محارم لها فمشى اليه فقتله
وفي ذلك يقول عنترة
ففيه عينا من راى مثل مالك * عقيرة قوم ان جرى فرسان
فليتهما لم يرسلا قيد غلوة * وليتهما لم يجريا لرهان
وهو الذي
قيل فيه فتى ولا كمالك ولما قتل بنو ذبيان مالك بن زهير قالت لهم
بنو جذيمة وهم قيس واخوته ردوا علينا مالنا اذ قتلتم مالكا
فابى حذيفة ان يرد عليهم شيئا وكان الربيع بن زياد العبسي نازلا
فيهم فقال بئسما فعلتم اخذتم الدية ثم عدوتم فقالوا له لولا انك
جار لقتلناك وكانت لهم خفرة الجار ثم قالوا اخرج عنا فخرج عنهم
وكان يسمى هو واخوته بالكملة وامهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية
من انمار بغيض وهي احدى المنجبات وهي التي قيل لها اي النفر اعز
هذا احب اليك ام ثلاثة كعشرة فلم تقل شيئا فعاودها ثانيا
فلم تقل شيئا فقصت رؤياها على زوجها زياد بن عبد الله العبسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)